(السنة الخامسة)   يوم الجمعه ٢ ابريل سنه ١٩٢٦   تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٥٥   ملّيم ١٠

الوزارة والانتخابات

علي باشا ماهر — اسمع يا أخينا وزير الداخلية اللي يدير دفة الانتخابات لازم يكون كده ، نبوت للضرب ، وكده جردل بويه للتسويد

محمد باشا عبدي — اتلطي ياخي . كان غيرك اشطر ، انا جربت قبلك الكلام ده في الداخلية لقيت المسأله بالمخ لا هي بالنبوت ولا بالتسويد

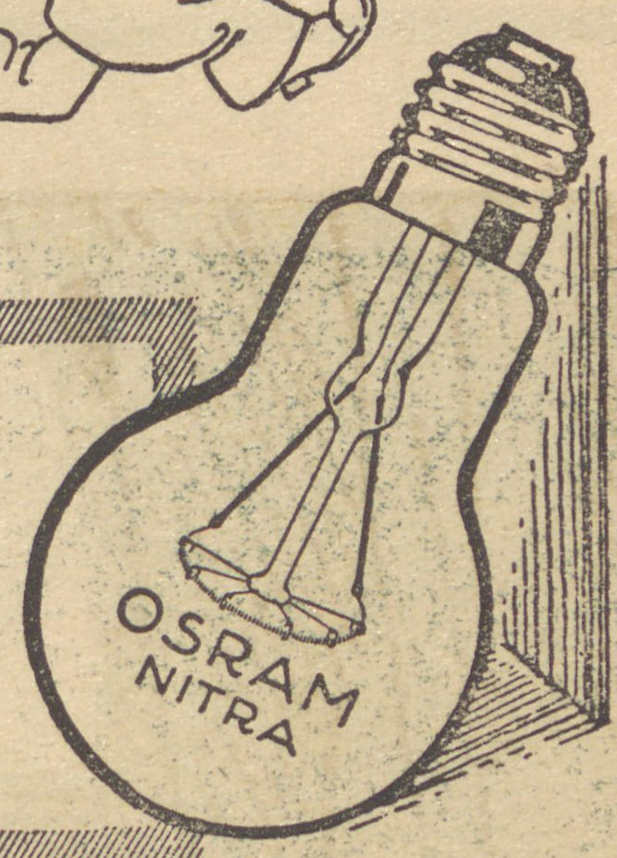

النور الضئيل يجلب الملل والنور القوي يزيد فى النشاط . لا تستعملوا
غير لمبة اوسرام فى ورشتكم لان نورها يكسبكم نشاط عمالكم

الوكلاء العموميون : برولمان وشركاه الكهربائيين الفرع المصري التابع لشركة سيمنس بشارع المغربى بمصر

مئات

الرجال الذين يستعملون حبوب افرول المقويه يجدونها أحسن ما وجد من نوعها — اطلبها من جميع محلات الادوية والمستودع العمومى صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

حبوب الجونورين

التركيب الوحيد العلمي المصدق عليه من الاطباء لأنه يأتى بالفائدة المطلوبة في كل أمراض المجاري البولية والتناسلية والتهاب المثانة ويشفى السيلان الابيض والحاد والمزمن في مدة عشرة أيام بشرط ان يستمر المريض على تعاطيه بدون انقطاع فى المدة المذكورة

أطلبوا الكراسة التفسيرية في علاج أمراض المجارى البولية التي يرسلها اليكم وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادى لانه غير نقي ويهرئ نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

من الادارة

أسندنا وكالة « الكشكول » في مديرية المنوفية إلى حضرة أنطون افندي عيد وكيلنا في الغربية فنرجو حضرات المشتركين في المديرية المذكورة تسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسايم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه وهو مستعد لمقابلته بمكتبه فى طنطا بشارع المديرية تليفون رقم ٤٧٩

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشا صاغا . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هوادي بمصر . تلفون ٣٢٠

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
قـ
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

لما اسأل المندوب السامي ! !

قصد كل من صاحبي السعادة فتح الله بركات باشا ومحمد علي باشا من قبـل الاحزاب المؤتلفة دولة زيور باشا ظهر يوم الاثنـين الماضى وسألاه عن السر في عـدم صدور المرسوم الملكى بالترشيحات يوم ٢٥ مارس كما سبق ان وعدهما دولته بذلك فطلب منهما أن يمهلاه الي منتصف الساعة العاشرة مساء ريثما يسأل المندوب السامى

وعادا اليـه في المساء حسب وعده فطلب منهما أن يمهلاه ايضاً إلى مساء يوم الاربعاء ريثما يكون قد اتفق مع المنـدوب السامي على الجواب الذى يقوله لهما

وظاهر ان رئيس الوزارة يمسح التلكؤ فى اصدار المرسوم في اسم فخامة المنـدوب السامى ويعلن أنه لا يجيب مندوبى الاحزاب المؤتلفة إلا بعد ان يسأل المندوب السامي وبعد أن يتفق مع المنـدوب السامي على الجواب ، فهل المنـدوب السامي هو الذي يصدر المرسوم وهل هو الذى أصبح مسئولاً بمنطق رئيس الحكومة عن تعطيل الحياة النيابية وعن موقف البلاد ازاء الانتخابات ؟؟

نعلم ان كل قوة للامة هي للامة وكل قوة لغيرها من السلطات هي للانـكليز ، ولقد كانت أمامنا في الصيف الماضي سلطة حسن نشأت وألاعيبه في القضاء على سلطة الامة وقتل الروح الدستورية فيها ، وها رئيس الحـكومة لا يبالي ان يدل على يد المندوب السامى هـذا الصيف في تعطيل الدستور ، فهل كنا مخطئين في اتهام نشأت بما اتهمناه به وهل كان يؤدى عملا انكليزيا بيد مصرية ولذلك كوفيء بابعاده عن وظيفته بعد ماحام حوله من الشبهات بالشكل الذي أبعد به ولم يبال الانكليز بعد فشله ان يخلعوا العذار ، أو أن لـكل عام سراً وسر هذا العام المندوب السامي ؟ ! !

اللهم حوالينا ولا علينا . . .

***

عين ابن السعود !

ذهب الاستاذ الدكتور سالم بك هنداوي في وفد الى الحجاز لاجراء عملية جراحية لابن السعود فى عينه ، وبالفعل نجحت العملية نجاحا باهراً وتمتع ابن السعود بالنظر بالرغم من السحابة المزمنة التى كانت تغطي بصره ، وأراد أن يظهر سروره بالدكتور ورضاه عنه فقدم له وقت اعتزامه العودة قراطيس بها الفا جنيه ذهبا فرفض الدكتور باباء وقال لسموه انه موفد له من قبل جلالة ملك مصر

وتذكرني هذه الحـكاية بمسألة زيارة مسيو فنزيلوس لمصر أيام المرحوم السلطان حسين وتفضل عظمته فى اكرامه بوضع كبير ياورانه تحت أمره في فسحته وكان وقتها اسماعيل باشا مختار ثم توزيع ماية جنيه على جنود الحرس تبرع بها فنزيلوس وأعطاها للباشا يتصرف فيها كما يشاء فلما بلغت هذه الحـكاية السلطان غضب وطرد السر ياور طردا

ولقد بحثت فى كشوف الرتب والنياشين الاخيرة والتي ظهرت بمناسبة عيد الميلاد لعلي أعثر على انعام على الدكتور هنداوي يوازي كرامة الدولة التي حفظها لدي ابن السعود بابائه ، فلم أوفق ، ولا أعرف لماذا؟

***

بين السعديين والاحرار الدستوريين !

فض الاشكال الذى كان يتوقع وجوده بين السعديين والاحرار الدستوريين مساء يوم الثلاثاء الماضي ، واذا كان الاحرار لا يرشحون للانتخاب ثلاثة من اعضائه هم عبد العزيز باشا فهمي وعلي بك المنزلاوي وتوفيق باشا دوس فانهم كسبوا ترشيح ثلاثة غيرهم هم هلباوي بك وحافظ عفيفى بك وسيد خشبه باشا

ثم اذا كان الحزب فقد دائرة سمنود بترشيح النحاس فيها فانه كسب دائرة بندر أسيوط بتنازل سينوت بك حنا عنها لسيد باشا خشبه

بقي أن لا أنسي أن علي بك المنزلاوي سواء رشح نفسه أو لم يرشحها سيبقى مذكورا ماذكرت التضحية رافع الرأس اذا عدوا « النمر » هنا وهناك لا من اليوم بل من أيام اجتماعات الهيئات النيابية عقب عودة سعد باشا سنة ١٩٢٦ في شبرد والـكونتيننتال ، وعقبي للصابرين

***

الرئاسة الدينية ! !

ذكر المؤرخون المغفور له محمد على باشا جد العائلة المالـكة وذكروا أو كادوا يحصرون فضله على مصر في ذكر اخراجها من سلطة رجال الدين وادخالها تحت سلطة الادارة ، وهكذا تحضرت مصر وأصبحت ذات وزارات ومصالح منتظمة من قضائية وادارية ، بل هكذا أصبحنا نعيب على الاوروبين نظام الامتيازات الذى وضع في زمن ما لمصلحتهم وأصبح اليوم لغير مصلحتهم وجهر كبير من رجالنا بالامس هو معالى اسماعيل صدقى باشا من على منبر المحـكمة المختلطة باعلى صوته يعلن ذلك في وسط رجال القضاء المختلط بحجة انه يخاطب فيهم العـدل والحـكمة قبل أن يخاطب الشهوة والمصلحة فاقروه على نظريته السديدة بالتهنئة والتصفيق المتكرر الحاد

نعم كان هـذا فضل محمد علي باشا على مصر وبهذا نهضت وبهذا تقدمت ، فماذا يراد بها اليوم ، وأي الحركات تلك التي تدفع علماءها للظهور على

مرسح العمل المجحل ، والتصدر للكلام فى البرنيطة أو غير البرنيطة والحكم على عقائد الناس الدينية بالازياء ، وهل يرمي بذلك الى اعادة « الرئاسة الدينية » من جديد وادخال مصر تحت سلطة رجال الدين كما كانت قبل عهد محمد علي والقضاء على سلطة الادارة فتتقهقر حتى إلى قبل قرن وكسور ؟؟

حقا انا نلعب بالنار ، وحق ان علماءنا ، استغفر بل علماء انفسهم ، لا يستحون بذقونهم الشائبة البيضاء أن يكونوا هم النافخون فيها ! !

* * *

حكاية علي بك سالم !

روت « الاهرام » شطراً كبيراً من حكاية الاستاذ علي بك سالم المستشار بمحكمة الاستئناف وامتناعه عن الجلوس فى قضايا الاغتيالات ، وحقيقة الواقع ان معالي وزير الحقانية طلب من الاستاذ أحمد طلعت باشا رئيس محكمة الاستئناف ان يبلغ علي بك ان الانكليز لا ينظرون لجلوسه بعين الارتياح لأنه لا شك في ان القضية سياسية ، ولا شك في علاقة المتهمين أحمد ماهر والنقراشي بالوفد ، ثم لا شك في أن الانكليز عرفوا أن بعض أعضاء الوفد يترددون على علي بك ويجلسون عنده ساعات وقد زاره مرات الاستاذان سلامه بك ميخائيل ومصطفى باشا النحاس ، وزاره أخيراً نحو مرتين حسن حسيب باشا وفخري بك عبد النور ثم زاره بعد ذلك أحمد حسنين أحد شهود النفي فى هذه القضية ، كما وصل الى الانكليز من بعض الوفديين الموظفين لدى بعض السلطات « كبوليس سر » ان فخري بك عبد النور قال في « بيت الامة » علنا بلهجة التأكيد عقب زيارته لعلي سالم بك ان الحكم على ماهر والنقراشي سيكون البراءة ، ولبث يؤكد هذا التأكيد ويقول : ألم أقل لكم ان الحكم على الباسل سيكون البراءة قبل الحكم بيوم ؟؟

ذكر طلعت باشا هذه الوقائع لعلي سالم بك وقال له ان الرأي لك فيها فان كانت غير حقيقية امكنك ان تجلس وان تتعرض للمرحلة التي يقطعها « الرد » من غير غضاضة

ويقال ان علي بك سالم لم ينكر الزيارات فاعتذر عن زيارة سلامه ميخائيل بك بانه عضو محكم معه ومع معالي توفيق دوس باشا فى قضية لآل عبد الرازق على تركة المرحوم عبد الحليم بك عبد الرازق ، واعتذر عن زيارة النحاس باشا بانه محام عن أحد الخصوم في هذه القضية ، ثم اعتذر عن زيارة حسيب باشا وفخري بك عبد النور بانهما من جيرانه وعادة الجيران تقضي بالتزاور في رمضان ، أما أحمد حسنين فانكر معرفته بالكلية وقال انه ربما زارني ولكن أؤكد أني لا أعرفه ولا أعرف ان كان شاهد نفي أو غير شاهد نفي

ثم قال : اذن كان البوليس يراقبني ؟ ! !

واذن أنا أوافق على أن لا أجلس . وامتنع هو عن الجلوس من تلقاء نفسه

واذا وجب ان يكون الانسان منصفا فان وزير الحقانية لا غضاضة عليه في ان ينقل الى رئيس محكمة الاستئناف ملاحظة أصحاب شأن فى القضية هم الانكليز كما لا غضاضة على رئيس المحكمة في ان يوجه نظر القاضى الى مايقال عنه مع ترك الحرية له في ان يجلس أو ان لا يجلس بعد ان يسمع والخصم ان يحتاط لحقه في دائرة القانون

والعارفون يذكرون ان ركنين من أركان الوفد بل عضوين من أهم اعضائه هما فتح الله بركات باشا ومصطفى النحاس باشا أرادا ان لا يجلس معالي طلعت باشا رئيس المجلس الحسبي فى جلسة المجلس التي تنظر فى قضايا حساب محمد سعيد باشا عن دائرة سيف الدين المرفوعة على دولته وقتها بواسطتهما أو بواسطة النحاس عن شقيقة الامير سمو الاميرة شويكار ، فقصدا اليه في كلوب محمد علي واخذا يتكلمان معه في مختلف المواضيع ويلفان الى ان استدرجاه فقال من غير قصد كلمة في موضوع القضية ، وفى اليوم الثانى مباشرة زاره النحاس وقال له :

— اتذكر معاليك انك قلت في « الكلوب » في حديثك لى ولبركات باشا عن قضية حساب سيف الدين كذا

قال طلعت باشا :

— نعم

فقال النحاس : وهل تري مع ذلك ان تجلس في الجلسة ؟

قال طلعت باشا : لا

وبالفعل اعتذر طلعت باشا عن حضور الجلسة وكان من المقرر ان تنعقد تحت رئاسته

بقيت حكاية ان « البوليس السر » يراقب المستشارين أو لا يراقبهم بل بقيت حكاية ان يوضع المستشارون القضائيون تحت مراقبة البوليس السر أولا يوضعون ، اذ أقل مظهر لذلك ان بعض المستشارين ، المحاطين بضمانات عدم العزل وان القضاء تكليف لا يمنع القاضي من الجلوس للحكم فيما يندب له الا ضميره ووجدانه ، غير أهل الثقة التي يجب ان يتمتعوا بها ابداً ودائما

وفي مسئلتنا هذه هل استطيع ان اسأل من الذي جعل الانكليز يفكرون فى مراقبة المستشار علي سالم بك وماذا كان في استطاعتهم ان يفعلوا ان نقل لهم من يثقون به من عمال الوفد والذين يشتغلون في الوفد جواسيس لهم ان عضواً في الوفد قال في بيت الوفد عقب زيارة بريئة لعلي بك سالم أوجبتها ليالي رمضان واوجبها الجوار ، ان الحكم سيكون البراءة بدليل ماقاله عن حكم براءة الباسل قبل الحكم بيوم ؟؟

الا يظهر ان اشتغال العامة والجهلاء والمفلوكين الذين لا يزنون الالفاظ ولا يقدرون مراميها السياسية ، والتصاقهم بالزعماء السياسيين ، بل ألا يظهر ان خطأ المسئولين من السياسيين بالتمسك بهؤلاء المفلوكين من غير ما داع هو الذي يجنى على هذه الهيئات السياسية ويجنى على استقلال القضاء معاً ؟؟

هناك ملاحظة أخرى هى أن اسم آل عبد الرازق ولهم دم فى القضية المنظورة قد كان له شأن في ابعاد القاضي علي بك سالم عن نظر الدعوى وفي احاطتها بجو غير الجو الهادىء الذى كان يجب أن تنظر فيه فهل للعناية الالهية في ذلك شأن ! !

واذا كان « بقول السياسة » الحقي أو سياسيو آخر الزمان قد أثاروا حول القضية جوا لا يرجوه لها أنصار العدالة فان الامل في رجال العدل من القضاة الذين يجلسون فى كراسي الحكم وفوق رؤوسهم « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » أن لا ينظروا الا لمصلحة العدل والا للمتهمين كمتهمين فقط وهل للتهمة علاقة بأشخاصهم أولا دون أن يأخذوهم بما فعل السفهاء منهم ، ولعل زعماء « بيت الامة » يفيقون بعد كل هذه الدروس ويرفعون الغشاوة التي على عيونهم ويعيدون النظر في النفر التى حولهم ليستبعدوا منها على الاقل الذين يكونون ولو بالثرثرة جناة على الثقة وعلى النظام ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

الوزارة والترشيح

تأثر الشاعر « اياه » بالاحوال الحاضرة فنظم هذه القصيدة يصف بها الوزارة وموقفها في هذه الظروف ويتناول الترشيح للانتخابات باشارة لايغيب معناها عن القراء . قال :

مال واعتدل ‏ وادعى الزعل
ليت « زعربا » ‏ يفور بالعجل
لأنه مشي ‏ فكسر القلل
وهز رجله ‏ فبرطع الجمل
وجرّ جسمه ‏ كأنه جبل
يكاد يلتوي ‏ من ثقل ماحمل
فى سِفل ظهره ‏ ترى له كفل
طياته جزل ‏ ولحمه كتل
يدخل مطبخي ‏ فيكشف الحلل
يشرب سمنها ‏ ويشفط البصل
وان ظبطه ‏ تصنع الهبل

***

يا« زعرب »أجب ‏ سؤال من سأل
لكم وزارة ‏ طويلة الامل
بعيدة الهدى ‏ قريبة الضلل
قليلة الحيا ‏ عديمة الخجل
حِيسية العمي ‏ كثيرة الزلل (١)
اكره وشها ‏ فكله شكل
وكل شغلها ‏ فى حكمها خبل
دستور حكمنا ‏ يشكو من الفشل
من سوء فعلها ‏ اصابه شلل
تمشي فتنكفي ‏ كأنها حجل
في بطن رجلها ‏ شيء من الخلل
كأن تخنها ‏ فى كرشها حبل
لها مقدّم ‏ فى عينه حول
اذا شتمته ‏ أو لمته اعتدل
وقال كل ما ‏ لنا حصل وصل

***

ياسادتي أرى ‏ فى نفسكم دغل
الحق أنني ‏ لا أقبل الحيل
ان لم ترشحوا ‏ مثلي أنا البطل
فمن يمينكم ‏ اذا الردى نزل
فان أبيتموا ‏ وقلتم عدل
أعيش بينكم ‏ وليس لى عمل
وهل يسركم ‏ «باشا» من الهمل
دنياكم غدت ‏ قصيرة الاجل

(١) العمى الحيسي معروف

القطرة العجيبة

هى أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة

أفضل قطرة فى الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي عجيبة فى مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والغشاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

كريم كليو باترا

مفعولها كيدلا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

دائرة المعارف الوفدية

الحاء والواو

حوك — حاك الحائك لنعمان باشا الاعسر ثوبا طوله خمسة وتسعون قصبة وعرضه خمس وثمانون قصبة وسمكه ثلاثة أشبار ، وتوفيق افندي حبيب يحوك صفحة من عدة جرائد يقص مايختاره منها ويضم بعضه الى بعض فيكون فصلا كأنه جديد وهو قديم، والحياكة على وزن الشياكة ، تقول محمد باشا عيسى حياكة وماهر باشا شياكة تعني بذلك أن محمد باشا عيسى حائك للخطب وكتاب البيع وماهر باشا شايك وشايك صاحب شيكات في البنك أو ملابسه شيك ، والشيك الثوب الجميل أو ورقة لها قيمة مالية وسيأتي في الشين ، وحوك الصوف في مصانع الاقمشة في أوربا مما حرمته مصر بفضل الاحتلال الانجليزي وعلى المصريين أن يعودوا اليه ، ويوسف بك حمدي يكن يقول

أراني والمصارن ماغصات
سآكل لقمتي وألوك لوكا
بلعت فطيرة وقفت في زوري
كأني اذ بلعت بلعت شوكا
وما حوك الطعام لنا بشغل
ونظم الشعر صاح يحاك حوكا

والمصارن المصارين وهي المصران والعامة تظن المصران مفرداً وهو جمع وسيأتي في الميم ، والياس الحويك في سوريا قيل أنه أديب فلا يبعد أنه قال

يا أهل بلعبك مات أبي
أومات العلم مع الادب
يارحمة ربي انخرطي عليه
كخرط الدب على العنب

حول — حال ائتلاف الاحزب بين الوزراء وبين الاستبداد ، وحال لون الدكتور زكي مبارك من الفلسفة اذا شحب وتغير ، فلونه حائل شاحب ، وحال الحول ولم يستقل زيور باشا فلا بد من برلمان يحوله بتشديد الواو والا فهو لايحول ولا يزول ، والحوال بتشديد الواو ملتقى القناتين أو رأس القناة في بطن قناة أخرى يتحول عنده الماء من غيط الي غيط ، ويسمي تحويلة عند بعض الفلاحين ، والحول العام ، والنسبة اليه حولي، فمحمد باشا عيسى حولي لانه قضي في الوزارة حولا، وكانت لزهير ابن ابي سلمى قصائد حوليات كل واحدة منها منظومة في حول ، وحول ابي العزائم معتوهون يصدقونه ، وجمع الحول احوال ، والاحوال جمع الحال أيضا ، يقال لعزمى باشا ازي الاحوال في حزب الاتحاد ؟ فيقول أحوال كالاوحال، والحوالة الورقة التي يقبض بها الرجل النقود من البريد ، ومن بنك مصر ، وقيل ان ورقة القبض من البريد حوالة وورقة القبض من البنك تحويل، والحول بالفتح انحراف في إحدى العينين ومحمد المهياوي يزعم انه أحول وليس زعمه صحيحا لانه أعمش العينين، ولو كان أعمش عين واحدة لجاز أن يكون أحول أعمش، والحول بتسكين الواو القوة، يقول زيور باشا أنه صاحب الحول والطول ولا حول ولا قوة الا بالله ، وحاول بدراوي باشا ان يبتلع بقرة فلم يقدر ، وزعم بعضهم انه ابتلعها ولكنه لم يبتلع غير عجل لايزيد حجمه عن حجم شيخ الطوالع ، والمصدر المحاولة ، وبقاء الوزارة أكثر من شهرين محال بضم أوله ، مستحيل ، لان البرلمان شديد المحال بكسر الميم : وهو القوة

حوم - رآى ابن الرومي الشيخ رشيد رضا فقال

نعم له علم وآدابه
معروفة والحلو لم يكمل
فصمته الغوطة لو أجدبت
وقوله كحومة الجندل

وحومة الجندل مكان مختلف فيه ولم نر المؤرخين ولا علماء الادب عينوه تعيينا يرتاح اليه الباحث ، قال ابن بطوطة في رحلته ، رأيت في بادية الشام مدينة قائمة وحدها ليس بها رجل ولادابة فدخلتها واني لانظر الى قصورها وحدائقها وأتعجب منها كيف لاتسكنها الناس اذ بأعرابي على ناقة حمراء يسوقها الي ويقول

من ذا الذي في حومة الجنيدل
هل رجل ياويحه من رجل
لسنا هنا في أرض انس فارحل
جردي شداصندي يدا سيسي سلى

قال فعلمت انه من الجن وان هذه المدينة حومة الجندل فكررت راجعا ، وقال الشيخ محمد بك الخضري حومة الجندل بلد في صعيد مصر قريبة من اخميم تؤلف فيها كتب التاريخ ، وقال الشيخ التفتازاني حومة الجندل حلقة الذكر وليست بلدا ، وقال داود بركات بعد ان اطلع على هذه الروايات أنها كلها تخريف والحقيقة ان حومة الجندل أكلة شامية كالباباغنوج وداود باشا وبعض السوريين يسميها عش البلبل ، وحومة الوغي ميدان القتال ، وحومانة الدراج مكان في الحجاز قال زهير

امن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كأنها
مراجيع وشم في نواشر معصم
بها العين والارام يمشين خلفة
كخلفة حشاش وابناء مجرم
رجال ترى الحانات حافلة بهم
ونسوتهم في روزدي باكومورم
وما راعني الا فتاة تفزحت
واسفرت الوحشاء بعد التغمغم
فقلت الطشوها لا أبا لابيكمو
على خدرها المستنفخ المتورم
وقولوا لها لبواء بنت عتيقة
ابرنيطة من فوق وش مخرشم

ويقولون حام عزمي باشا حول العمال ليصوتوا له في الانتخاب ، وهم يحومون حول غيره

حوى — قال الدكتور طه حسين حويت العلوم ولو لم أكن قد حويتها لحاولت ان احويها، ولم لا احويها وأنا احوي غيرها ، وحواة العلوم عقلاء ، وأنا عاقل ، فانا من الحواة الذين يحوون العلوم ، — انتهى كلامه — واحتوى مثل حوى ، وراس طلعت بك حرب يحتوي مائة دفتر حساب ، ويقال انه يحتوي على الاسهم ، وزيور باشا يحوي لاتؤثر فيه السموم التي تنفثها فيه الجرائد ، حواه المندوب السامى البريطاني ، ونشيد رمضان وحوى وحوي ايوحه ، بنت السلطان ، لابسه قفطان ، بشراريبه ، الاحمري ، والاخضري والاصفري ،وأعضاء حزب الاتحاد يجتمعون كل ليلة ويطوفون في الشوارع بالفوانيس وهم ينشدون هذا النشيد

والحاوي الذى يستخرج الثعابين من سقوف المنازل بالتعزيم ، والقمراوي يحوي على احدى الجرائد الانجليزية يوهمها انه كاتب فتصدقه ، والحواية كعكة من القماش تضعها الفلاحة على راسها وتحمل فوقها البلاص

بين أصحاب الملحقات

فى المنام

البلد في اضطراب والجمهور في قلق والامة جميعا في حيرة من حالها وغمة من أمرها وعماية بما يحدثه بها القضاء ويضمره لها القدر. وشئون الناس يتجاحش عليها ويضطغن فيها ويستبد بها جماعات نسميها تسامحا بالاحزاب السياسية وليس لها من نظم الاحزاب شيء ولا من أساليب السياسة قليل أو كثير، تتكون في حقيقة أمرها من بضعة أشخاص من كل فريق قد اتفقوا فيما بينهم على أن يستغلوا لانفسهم جهود الناس من قوة وعلم ومال فاذا علت كفتهم ورجح ميزانهم استولوا على كل الغنيمة وطلبوا الى الاغبياء الذين يناصروهم ويؤيدونهم أن يسلكوا أعناقهم وأيديهم وأرجلهم فيما أعدوه لهم من قيود واغلال ثم يكلفونهم بعد ذلك أن يترنموا طربا ويرقصوا نشوة وجذلا. وحول هؤلاء وهؤلاء أناس تجيء وتروح، وأشباح تختفى وتلوح، وكتل تتحرك بالعرض والطول، وتنطق بالهراء والفضول، هذا يمر مر السحاب، في حيرة واضطراب، ممتقع الوجه، محتقن الدماغ، قلق النظر، مشتت الهوى، مختلج الحركات، كأنما هو يحمل على أم ناصيته هموم الانام ويرفع في عنقه خطايا بني الانسان. وذا يسير الخيذلي فى مشية الخائف الوجل كأنما هو يحس بقرب انقضاض الصاعقة فما كانت الا على رأسه تقع، وذلك يدلف في تيه وخيلاء كمن يحسب أن لما يهتر به من سخف ولغو وأن لما تتحرك به القصبة التي بين أصابعه على صفحات الجرائد من خطل وباطل الاثر الفعال فيما تأتي به الحوادث وتجري به الاقدار. وهم اذا اختلفت غاياتهم وتشعبت أهواؤهم ومآربهم متنابذون متدابرون مصحرون بعضهم لبعض بالرداءة قد كشفوا عنها الغطاء، وحسروا الغماء، واذا وشجت بهم قصرة مطمع ومستهم سهمة حرص وطموح ضرعوا الى المداجاة وجنحوا للمراءاة على ضغن في الصدر كمين وفي غل بين الضلوع دفين

دعنا مما يسمونه حزب الاتحاد أو حزب القش فانه عبارة عن سوق عامة يدخله من شاء متي شاء للتجارة والربح ويخرج منه من أراد متي أراد بعد أن يكدى في حاجته ويخفق في طلبته. وهات حدثنا بما تناهي اليك من خبر مستفيض وتقاذف نحوك من شر مستطير يوشك أن يعود فيشعل البلاد نارا، ويوسعها بوارا وخسارا

فان لم يطفه عقلاء قوم
يكون وقوده جثث وهام

وتالله ليأ كان ماهو أغلى من الاجسام، وأعلى من الدوائب والهام، جهود أمة وأمال شعب وضحايا من رؤوس طاحت ودماء ساحت ونفوس راحت وهي لاتزال تشكو الى رب البيت، استهانة الحي بحرمة الميت

ياسبحان الله ألا نزال نذكر الماضي ولاننساه ولا يفتأ فريق منا يتشبث بمظاهر العظمة والزهو ولا يبرح فريق آخر يجد سابق ترة عند اخيه فلا يريدان يتجاوز عنها. وهم لاجل ذلك لا يحجمون عن أن يقطعوا حبل الالفة ويبتوا صلة الوئام ويهدموا بناء الوحدة التي لايزال مادبجنا فيها من عبارات الجذل والهنأ رطبا لم يجف مداده ولم يحل سواده، بينما هم لايتحرجون ان يطلق كل فريق منهم لاغراضه العنان في تعضيد من يقع من فواده ويحسن في عينه، على غير قاعدة الكفاءة والاخلاص، فهذا يقدم لانه يمت الى ذي قوة بنسب ووشيجة رحم، وذاك يجتبى لانه ممن قبلوا النزول عن عزة انفسهم فرضوا ان يعودوا تبعا وخولا، وذاك يصطفي ويختار لانه تصدي للدفاع عن احد الانصار فى قضية لايزال غبارها عابقا في جو البلاد لم يطلب عنه اجرا ولم يتقاض له ثمنا فحقت له الاتعاب على حساب الامة ومن حق الامة لانه قام بواجب خدمة الامة فى الدفاع عن سمعة الامة، في شخص كبير من الامة. ويالله من ذلك النفر من القعديين، لايقومون للامة بجليل عمل او قليله ولا يضحون في سبيل البلاد دقيقة من وقت ولا حبة من درهم ولكنهم يعلقون بالنيابات علوقا ويموتون في الوزارة غراما وهم يرون فى حسن هندامهم وطراوة اجسامهم ومرونة طباعهم وقدرتهم في تصريف اخلاقهم تبعا للظروف وعلى مقتضي المناسبات وفي استطاعتهم الظهور في كل لون وبكل صبغة مايجعلهم اولي الناس بالمقام الاعلى والمكان الارفع.

تسمع مايدهش من مثل هذه الاخبار تروى في المجالس وتنتقل من متحدث الي سامع ومن سامع الي معيد ومن معيد الي مردد هكذا دواليك حتى لقد صارت سمر كل فرد وكل جماعة واذا تيسر لك ان تتصل بذي رابطة بالحياة السياسية او ان تتسرب الي بيئة من تلك الهيئات الحزبية وقفت على ماهو اعجب واغرب

وكأين من ليلة آويت فيها الى فراشي وأنا من الموجدة بالمقيم المعقد فرأيت كأنني قد دخلت الى ادارة اللواء المصري حيث يجتمع اعضاء الحزب الوطنى فرأيت في احدى قاعاته لفيفا من زعمائه كأنهم يتشاورون في أمر يعنون به ويهتمون له فلم يجدوا حرجا في أن أكون بينهم لرابطة صداقة فيما بيني وبينهم ولانهم يعلمون من أمري أنني لا ازال احتفظ لهم بقديم ذكرى من تكاتف وتساند في خدمة الوطن العزيز لاتبرح اثارها منقوشة في الصدور لايغيرها مر الدهور. وهاك ما كان يدور بينهم من الكلام.

الاستاذ زكي علي — إذن لقد انتهيتم بقبول ماعرض عليكم. وقد كنت اظن أننا كنا نقدر ان ننال أكثر مما حصلنا عليه لو أننا صبرنا وطولنا بالنا كما يعمل الاحرار الدستوريون.

حافظ بك رمضان — ما كانش مفر من القبول والا كان إيه بدك تقول لناس دخلنا معهم على قاعدة احتفاظ كل فريق بما كان له من المقاعد في المجلس المنحل فقبلوا ان يكون لنا الآن ضعفها خلاف ما نستطيع ان نكسبه فوقها.

الاستاذ زكي علي ـ ولماذا الاحرار الدستوريون ما استعجلوش مثلنا مع انهم زادوا لهم في عدد الكراسي التى كانت لهم أيضا

أحمد بك لطفي — الاحرار الدستوريون وقعتهم طويلة عنا . لان فيهم ناس لهم مكانة عندهم ممتازة وجدوا نفسهم مزاحمين في دوائرهم بناس لهم مكانتهم كذلك عند الوفد . وده موقف دقته لا تخفي وما عندناش مثله

الدكتور صدقي — ليه ما عندناش مثله . احنا ما لناش قيمة بينكم

أحمد بك لطفي — أنا ما أردتش أقول كده . غرضي اننا كلنا سواء في الكفاءة والجهد ما كانش لواحد منا ميزة على الآخر لاني عمل أتاه ولا في مال بذله. ولكن عند الاحرار الامر بخلاف ذلك حتى في مجلس ادارتهم وهو من نخبتهم يوجد من بذل ومن لم يبذل ويوجد من جد وجاهد وضحى من قوته ومن وقته ويوجد من هو أكثر كفاءة وأكبر نفعا ومن هؤلاء افراد لم يجدوا التعضيد الكافي لوصولهم الى حقهم

طلبات بك — ليه ؟ ماشالوا الغرابلي من قدام صدقي باشا

حافظ بك رمضان ـ ولكنهم ابقوا النحاس أمام المنزلاوي بك

على بك فهمي ـ سعد باشا له في ذلك نظرية . يقول انني لا أدعى ان الغرابلي أكفأ ولا أنفع من صدقي ولذلك سحبته من دائرته ولكنني لا أظنكم تقولون ان النحاس امام المنزلاوي في مثل هذه النسبة .

أحمد بك لطفي — أنا أرى ان الامر في مسألة المنزلاوى والنحاس لا ينقص عن ذلك من وجه آخر . المجلس ليس من شأنه ولا من مصلحته أن يكون أكثره من رجال القانون . دول هناك بالزوفة ولكن رجال الاعمال من زراعة وتجارة واقتصاد قليلون جداً ومثل المنزلاوي بك ضرورته أكثر من النحاس باشا . ومع ذلك ما حدش بيقول لسعد باشا احرم النحاس. عنده دوائر كثيرة هو أولى ان يرشحه فيها من غيره

الدكتور صدقي — وليه المنزلاوي هو أيضا ما يروحش دائرة تانية ؟

حافظ بك رمضان — النحاس بصفته محامي يجوز أن يكون له أشغال وأنصار في كل الدوائر خصوصا بصفته مرشح الوفد يمكنه أن يتقدم في كل دائرة ولكن المنزلاوى بصفته من الاعيان وكل أعماله وعلاقاته محصورة في دائرة واحدة لا يليق به ان يرشح في غير ناحيته وبين أهله وعشيرته .

أحمد بك لطفي --- ده شيء بديهي والعبارة ماخرجتش عن انها مسألة شعور شخصي عند سعد باشا .

على بك كامل — إحنا ما قلنا ان الشعور الشخصي ماصارلوش حساب أمام المصلحة العامة

الاستاذ الشوربجي ـ النفس بتغلب في بعض الاحيان والانسان ما يقدرش يقوى دائما على شهواته . وسعد باشا لما بيشوف ان كل خصومه الاقدمين راحوا له وصافحوه وصافوه إلا اثنين أوثلاثة منهم على بك المنزلاوى ما بيجدلوش قوة ولا راحة في الموافقة على ترشيحه

المنشاوي بك — الاعتبار ده يجوز يكون وجيه مع كل الناس إلا مع المنزلاوي بك . يا اخواننا انتم لسه ما نسيتوش الي حصل لعلي بك في حكومة سعد باشا .

الاستاذ الشوربجي— وقبل كده . في حفلة شبرد كانت حياته مهددة في وسط الاجتماع وماحدش قال كلمة لرد الاعتداء .

المنشاوي بك — ده على بك مش عامل له أهمية . ولكن إللي حصل له في وزارة سعد باشا من اضطهاد واهانة شخصية والاعتداء على كرامته وحرمة ملكه وسكنه ده ماحدش يقدر ينساه أو يقلل من أهميته . وإللي يطلب من علي بك انه يدوسه وينساه ويجي يقدم واجبات الشكر والاخلاص من أجله يبقى واحد جريء صحيح

الاستاذ زكي علي — ياسيدي يصطفلوا . خلينا احنا في نفسنا . انتم يا حافظ بك لما تروحوا المجلس بصفتكم مؤتلفين رايحين يا ترى تنزلوا على برنامج الاحزاب ولا تفضلوا متمسكين بنظرية الحزب من حيث لا مفاوضة الا بعد الجلاء .

حافظ بك رمضان — بالطبع لامفاوضة الا بعد الجلاء .

الاستاذ الشربجي — وجلاء آخر جندي كمان

الدكتور صدقي — وملكية السودان ورد الملحقات .

الاستاذ وجدي — طبعا ، مصوع وزيلع وهرر

الاستاذ الشربجي — وزادت جغبوب .

طلبات بك — وان فضل زيور باشا شهر واحد كان تجيكم شبه جزيرة سينا .

حافظ بك رمضان — ودي تجي ليه كان

الاستاذ الشربجي — يعطيها لفلسطين

أحمد بك لطفي — والله ياجماعه يمكن يعملها ولا حاجه

الاستاذ وجدي — زيور باشا رجل عملي وفيه ذوق . يريد ان يجعل المملكة كلها عامرة خصبة مافيهاش ولاحتة صحراء ، وعلى كده مايبعدش عليه يشوف له داهية يودي فيها الواحات وحصتنا في العقبة وجبل الطور وما اشبه .

أحمد بك لطفي — دي كانت مصر تبقى جنة صحيح

حافظ بك رمضان — بالشرف ياحضرات الاعضاء أننا قربنا نبقي في الهزار زي الوفد والاحرار تمام

طلبات بك — واحنا مالناش نفس والا ايه . رايحين دائما نفضل مقمطين الحكة وناوين على الغم . ما تخلينا تتفرفش في صحتكم بقا مادام ربنا عدلها لكم وهدى سركم .

الاستاذ وجدي — انت يا استاذ طلبات رايح تفضل متضايق في سرك من الترشيحات ليه

طلبات بك — ابداً وحياتك . إللي كان يهمني ان الحزب يمثل باكثر مما حصل مهما كانت الاشخاص . ويضايقني أكثر من عدم نجاحي ان نحرم من خدامات مثل الرافعي .

الدكتور صدقي — والرافعي يا أخي ماهو الحق عليه . حد قال له روح اعمل سعدي .

طلبات بك — كان الحزب يهمه ان ينجح الرافعي ولما كانت الوسيلة الوحيدة هي ظهوره بمظهر السعدية عملها واحنا طنشنا . ولكن لما دخل المجلس رجع حزب وطني كما كان

علي بك فهمي — وده كان كويس يا استاذ. الخداع ده كان مشرف للحزب . أما أنا فلا والله ما اقبل ان اغير صبغتي ولو فقدت كل أمل في البقاء حتي مش في الانتخاب بس .

طلبات بك — لو كنت فى موقف الرافعي كنت عملتها .

علي بك فهمي — كنت فى أصعب منه ولم أعملها ، كنت خصما لسعد نفسه فى دائرته

الدكتور صدقي — وعلشان كده مانفعتش حتي فى رد التأمين

علي بك فهمي — في داهيه ياسيدي . المبدأ قبل كل شيء . وأنا قبل أن أكون سياسيا على مبدأ الشرف الذي وضع مصطفى كامل أساسه كنت ضابطا وضابطا عظيما على مبدأ الشرف الذي اتفقت القوانين العسكرية على تقريره . وهل أنا في حاجة لان أكون نائبا حتى أقوم بخدمة الوطن. أم نخدمه قبل أن يكون دستور وقبل أن يقوم مجلس نواب . لا ياسيدي ! أنني أعتبر نفسي أول جندي للوطن مكان مصطفى أخي المحبوب ورئيسي الجليل العظيم بهذا عرفني الناس وبهذا دعاني أصدقاء القضية المصرية من أساطين السياسة في بلاد الغرب بل بهذا دعتني أم المصريين مادام «أدام» . . .

الاستاذ الشربجي — أم المصريين !!

علي بك فهمي — ولم لا ! ألم تدعني بابنها ؟ ألم تدع من قبل مصطفى ياولدي العزيز ؟ ألم تكتب لي وتقول انا كنا ولديها في الله وحقوق الامم . وما دامت هي امنا فهي أم الجميع من تبعنا من المصريين وانهم للامة بأجمعها . بلادي بلادي لك حبي وفؤادي لك قلبي ووددادي . . .

الاستاذ الشربجي — الصيغة مش كده ياعلي بك . انت زودتها شوية .

علي بك فهمى — عدلتها حسب مزاج العصر. خذوها عني كما أقولها .

الاستاذ الشوربجي (همسا) — ياأخي قالك القل وتعب السر ! (جهراً) ناخذها عنك ياعلى بك مافيش مانع . بس انتظر لما يرجع لنا الوقت وتبقى الناس مستعدة تقبل انغامك وتعملها أناشيد وطنية . .

علي بك فهمي — الامة هي هي لم تتغير بالنسبة لآل مصطفى كامل. واذا كانت في وقت ماقد تركت الحزب الوطني ونأت عنه جانبا فليس هذا لانها كرهت تعاليمه ومبادئه ولكن لانها أغضبها بعض الخطط التى وضعها غيرنا والطرق التي سلكوها ده مش ذنب مصطفى ولا ذنب واحد من أهله.

الاستاذ الشوربجي — لأ لأ لأ . ارجع ياسي علي وخلي الطابق مستور . فتش في طريق غير ده عن سبب نفور الناس من الحزب . ياميت خسارة إللي مصطفى خلى له ديول ... اسمع ... استنا... واحد جاي مستعجل. الاستاذ عبد المقصود متولي ! . . هيه ! ما الخبر ؟

الاستاذ عبد المقصود متولى — تعرفوا الاحرار الدستوريين عملوا إيه الليلة اللي فاتت

حافظ بك رمضان — خرجوا من الوفاق ؟

الاستاذ عبد المقصود — بالعكس ، أيدوه وأيدوه ! قرروا الموافقة على الترشيحات المتفق عليها مع الوفد ولو أغضبت بعض كبارهم

الاستاذ زكي علي — ضموا المنزلاوي ؟

الاستاذ عبد المقصود — يظهر كده . وغيره كمان . عيسوى زايد وسلطان بهنس وصالح الملوم ورسلان

الاستاذ زكي علي — مابدهم علينا بقا ياسيدي . احنا نغضب بقى على إيه ؟

أحمد بك لطفي — علشان يعجبكم ! قلنا لكم فيه ظروف توجب التضحية وتلزم ان الانسان يخضع لما قلتم لأ . ياكده يانغضب . ادي انتم شفتم غيركم أجمص منكم جرى لهم إيه

طلبات بك — حزب الاحرار ما يسألش ان كان يسقط منه واحد أو اتنين . ودوايره في الانتخاب أكثر منا ثلاث مرات واشيته معدن

أحمد بك لطفي — ده بجهده مش بفضل حد . كان في المجلس السابق له قد هذا العدد

طلبات بك — كان أقل . ضموا له مستقلين

أحمد بك لطفي — ودول برده كانوا مستقلين في نظرك يا أستاذ سعيد بك انت لاسمح الله عامي . دول دستوريين وعين الدستوريين . قول الكلام ده لغيرنا .

حافظ بك رمضان — نهايته ، ربنا سلم . أنا والله كنت خايف ان الاحرار يقرروا الانسحاب من الائتلاف

الاستاذ عبد المقصود — كنت خايف ليه ؟

حافظ بك رمضان — كان مركزنا منفردين مع السعديين يبقى وحش جداً

المنشاوي بك — مش فاهم أنا كان !

حافظ بك رمضان — ماعليهش . ملحوظة مرت بخاطري بعدين ابقى اشرحها لك . مش وقته النهار ده . خصوصا وأنا مستعجل لأن عندى ميعاد مع فتح الله باشا مابدبش يفوتني .

الاستاذ الشربجي — تروح تلاقيه زايط ومفرفش . مين قده دلوقت وايه بساعه

حافظ بك رمضان — والله ناس جدعان. مافيش كلام .

علي بك فهمي — بس ياخسارة بيقولوا بالمفاوضة قبل الجلاء وبينسوا الملحقات والتوابع

الاستاذ الشوربجي — ملحقات إيه وتوابع إيه دى إللي كل يوم بتزيد ماتنقص ده شيء يحب له . مين يقدر من هنا ورايح يلاحق على بعزقة زيور باشا وهي ان دامت سنة والا نص حتى تبقي الفروع أكثر من الاصل . قوموا بنا ياجماعة وفضوها بالصلاة على النبي خدني وياك ياحافظ ونزلني في ميدان الاوبرا وانت رايح الزمالك « اوروفوار » ياسادة .

اصوات — اروفوار

وقام الاستاذ الشربجي ليلحق بالاستاذ رمضان الذى كان قد سبقه الى السلم فاصطدم بالاستاذ محمد شكرى وكان داخلا الى القاعة صدمة الت هذا الاخير فدفع الشربجي بيديه الى الوراء وصرخ صرخة عصبية ازعجتني واذا بي استيقظ من نومي وكان مارأيت حديث يومي .

المندوب السامي
والميزانية العمومية

يقول دولة زيور باشا لمن يقابله من الوفود ان فخامة المندوب السامي يدرس الميزانية بابا بابا حتى مصروفات السراي ولا يبت فيها شيء إلا برأيه

ويؤكدون أن فخامته أصبح يتداخل حتى في أمر موظفين درجة خامسة فيسأل لماذا رقي هذا ولماذا لم يرق ذاك وهكذا

رجال نشأت والانتخابات

لم يفلح علي باشا ماهر في الطمع في وزارة الداخلية للاشراف على الانتخابات والتداخل فيها بما يرضي مطامع السلطات الرجعية ، وكان زيور باشا في منعه عنها رجلا كما كان رجلا في ابعاد محمد باشا عيسي عنها أيضا ، غير ان زملاءه يعملون على ان يغلبوه على أمره بأي طريقة كانت واخذوا يبحثون معه في ترقية الاستاذ مراد بك محسن الى وكيل مساعد بوزارة الداخلية ليعمل في الانتخابات ما كان يمكن ان يعمله علي ماهر ومحمد عيسي ، ومراد بك من غرس نشأت ومن طقم ابراهيم باشا فهمي وكيل الاوقاف وزكي باشا الابراشي وكيل المالية الخ . . . فهل يجوز هذا على زيور باشا وهل ينجح علي ماهر وكيل حزب الاتحاد في أن يكون بالرغم من ارادة دولته بالداخلية في ثوب مراد بك ؟؟

شؤم عدم الزيارة

سعد باشا — ماحدش بينكر كفاءتك ولكن زيارتي شرط في الترشيح لمجلس النواب

شؤم الزيارة

علي بك سالم — قطع حسيب وزيارته وحمارته وقطع وياه النحاس، ما هم عارفين ان زيارتهم تعمل كده ما يروحوا يزوروا جيش الاحتلال يخلوه ينسحب!

حديث الاسبوع

يا غافلون : اسمعوا . . .

في ارجاء البلاد أزيز التذمر والشكوي ، تبعثه فى الصدور خشية ما بين الاحزاب من آراء غير مستقرة ، وتدفعه الى القلوب دواه للوزارة الزيورية لا تزال تصبها على رأس الامة فى غير خوف ولااستحياء ، وليس سوي هذا إلا شعب وضع مقادته فى ايدي زعمائه ، والازعماء نرجو أن يكتب الله لهم التوفيق فلا يعودوا يضعون أمانة الشعب خلف آذانهم

هذا شيء يملأ أرجاءنا ، وهو ان يكن غير شائع ، فآثاره شائعة وان يكن غير معروف فاحاديثه معروفة ، ومهما يكن فنحن مشغولون به عن جد العمل والنهوض بالامانة الكبرى والواجب المحتوم

أما خصومنا المستعمرون فهم ماضون فيما شغلهم من التمكين لانفسهم في بلادنا وترسيخ اقدامهم فوق ارضنا ، وهم لا يشغلهم مايشغلنا من تعريض المصلحة الكبرى الى الاذى والضياع حين تتطلب من بعضنا اعتدالا في الانانية واقتصاداً فى حب الذات ، وانما يشغلهم أن ينتهزوا غفلتنا فيصنعوا لنا أمتن طوق من الحديد واصلبه ، ثم يضعوا هذا الطوق في اعناقنا ونحن لاهون

وبين أنباء هذا الاسبوع البرقية الخاصة نبأ من لندرة يقول ان مدير مصلحة البريد الانكليزية سئل هل هو سيعيد النظر فى مسألة بيع محطة أبي زعبل اللاسلكية لاحدي الشركات ، واذا قيل محطة أبي زعبل فهمنا انها محطة في مصر قائمة على ارض مصرية ، واذا ذكرت هذه المحطة مقرونة بالكلام في بيعها فهمنا ان هذا الذي يعد نفسه بائعا لا يعد نفسه إلا مالكا أيضاء ، واذا قيل ان البيع حين يتم سيكون لاحدي الشركات فهمنا ان هذه الشركة لن تكون غير انكليزية ، والنتيجة اذن ان الانكليز يباشرون العمل في بلادهم على أن لهم حق البيع والشراء في أي بناء فنى يقوم على أية بقعة مصرية

ولم يهمل السؤال المنتظر من دون الافصاح عن علته بل جاء في هذا النبأ الي جانب العزم على توجيه السؤال « ان هذه المحطة تحسنت أخيراً وأنها آخذة في سبيل الرقي وأنها فوق ذلك تنقل أعمال الحكومة — الانكليزية — الى مستعمرات شرق افريقية البريطانية فهي في حالتها الحاضرة ذات قيمة تجارية وحربية » ، ولسنا ندري هل ذكر هذه المزايا للحث على عدم بيعها أو للترغيب في البيع ، ولكنا على كل حال ندرك أن هذا عمل جد ينطوي على اعتداء جد بينا يسمعه الزعماء فى الامة صاحبة الشأن وهم لاهون بأنفسهم

***

غير رسمي ..

وقد نخطيء الخطأ الاكبر اذا نحن طمعنا من الوزارة الزيورية أن ترفع في هذه المسألة صوتا أمام الانكليز ، بل نحن لانطمع منها في أكثر من السكوت ، فلا تغريهم بالبلد ولا تمهد أمامهم سبيل الكيد له

نطمع منها في السكوت وحده ، ونطمع أن لانسمع عنها بعد اليوم ان وزارة كوزارة الخارجية التى يتولاها رئيس الوزراء كتبت الى دار الوكالة البريطانية كتابا غير رسمي تبلغها فيه ان مراد بك سيد احمد مستشارها الملكى يعقد كثيراً من مسائلها وأنها تسر أعظم السرور لو استطاعت اقناع المستر يوت بقبول هذا المنصب

فااذا صح هذا الذي قيل ونشر فنشهد الله أننا لا نطلب من زيور باشا ووزرائه غير أن يسكتوا عن أذى مصر ويكفوا عن اساءتها ويقنعوا من الاساءة بمجرد قيامهم في الحكم كرها وأخذهم بمقاليد الامور قهراً وتوليهم مناصب الدولة على رغم أهل الدولة ودستور الدولة

وقد يعجب الناس للمعنى الذي يفهمونه من موقف هذه المخلوقات المدهشة ، وليس في الامر ما يقتضى العجب ، فحال هؤلاء الوزراء تتفق بطبيعتها مع مالهم من سيئات وما ركب فيهم من شهوة وما في نفوسهم من ضعف وأنانية وطمع وتفريط ، وقد كانت المسألة تكون عجيبة أكبر العجب ومدهشة أعظم الدهشة لو انها صدرت في عهد غير هذا العهد الزيوري ، نعم كان العجب يملأ النفوس من وزارة تؤدي لخصوم البلاد عملا يشبه التجسس على كبار الموظفين الوطنيين في حكومتهم الوطنية ، وكانت الدهشة تملأ الصدور من وزير أو وكيل وزارة يتقدم الى هؤلاء الخصوم بمثل هذا العمل

والان والى ما بعد الآن نؤكد لوزارة الخارجية ولصاحب الدولة وزيرها الهائل اننا حائرون لا نعرف كيف نصدق هذه المسألة ولا ندري كيف نتصورها وان كانت تجاريب الايام تغري النفس بالتصديق

***

عمل لله . .

كتبت حكومة استونية الى الحكومة المصرية تدعوها الى الاشتراك في المؤتمر الدولي الثامن عشر لمنع الخمر اذ كان هذا المؤتمر سيعقد في بلادها من ٢٢ الي ٢٩ يوليو المقبل

ولم تبعث الحكومة بردها بعد ، لكنها احالت الدعوة الي النواحي صاحبة الرأي في هذه المسألة من الوزارات ، ونريد ان نفهم مقدما ان الحكومة سوف لا تجد ما يمنعها أن تشترك فى هذا المؤتمر فتجيب الدعوة اليه ، ولكننا نريد أن لا تثق بذلك الثقة كلها ، فقد تقوم أمام رغبة الاشتراك في المؤتمر عوائق توعز بها الاطراف الاستعمارية التى نعرف ان الوزارة خاضعة لها والتى تحرص على شيوع تجارتها من الخمور مهما افسدت من حياة الشعب واخلاقه

إذن يحسن أن تجد دعوة الحكومة الاستونية تأييداً من جهة يرجي أن يكون لتأييدها أثره المثمر ، ولسنا ننتظر مثل هذا التأييد من غير العلماء وهيئة كبارهم ومفتيهم الكبير وشيخهم الاكبر

ولقد يتوجع هؤلاء السادة بما ينالهم من الصحف والكتاب والرأي العام كلما خرجوا على البلد بمفاجأة يشذون بها عن نهج الحق ووجه الصواب ثم يظهر أنهم محمولون عليها حملا ومأمورون بها أمراً ، فان كانوا يحبون الخير لذاته ويبغضون الشر لذاته ، وان كانوا أعوان الفضيلة وانصار الدين ، وان كان فيهم استعداد أن يعملوا العمل لوجه الله ابتغاء مرضاته واتقاء غضبه ، فهذا أيسر باب من ابواب العمل يجربهم الله فيه ويمتحنهم به ، وانما ندعوهم أن يسعوا عند الحكومة لتشترك في هذا الجهاد الدولي لمحاربة الخمر ولينظروا معها من الان كيف يتم أمر القضاء على شرور الخمر في هذه البلاد

***

طمع ومجاملة

كنا نود لرجل مثل السنيور « بيولا كازلي » أن يودع توديعا كريما يوم يوافيه وجه النعمة فيختم معاشرة الحكومة المصرية بقبض المكافأة سبعة آلاف جنيه والظفر من المعاش بما فوق الخمسمائة

وانما كنا نود هذا التوديع الكريم لمثل السنيور « بيولا كازلي » لانه فيما قيل رجل من أهل المعرفة العلمية ، يزعم له قوم من الناس أنه كان يؤدي في وظيفته واجب الموظف العالم ، ونحن قوم نعز العلماء ونشعر لهم بشيء غير قليل من التوقير والاحترام ، لكن السنيور بيولا كازلي أبى أن يقف ساعة رحيله الاخير من هذه البلاد ليتلقى عن ابنائها كرامة التوديع وليستشعر في أنفاسهم حرارة الفراق ، ثم اعانه زيور باشا على ذلك ، وليس صديقك الوفي من يعينك على غير لائق بالكرامة . .

حسبوا كم يستحل عالم العدل وصاحب الرأى في الشرائع من أموال هذه الامة بما احل له قانون التعويضات فاذا حسابهم يقول : لقد وجبت سبعة آلاف جنيه للمسيو كازلي يأخذها فوق معاشه فيملأ بها فضاء ما حوله ، ولو انه لم يغادرنا الا حين اقبلت شيخوخته فاغلقت باب الوظيفة من دونه . . .

ثم حسبوا فاذا المطمع من ناحيته ناقص ، واذا المجاملة من ناحيتنا غير تامة ، وشيء تافه حقير يشبع المطمع وتتم به المجاملة ، أليس المال في خزانة الدولة المصرية مال ايتام يرتع فيه الاوصياء على حين ان لا وازع من ضمير ولا زاجر من قانون ، واذن فليرفع معاش المسيو بيولا كازلي من حدود الخمسمائة الى حدود الثمانمائة ، هدية ودو تكريم من رئيس الوزراء الداغستاني الى صديقه المستشار الطلياني ، والذي يزعل يشرب من البحر

ثم عادوا يحسبون فاذا مطمع الطامع لا يزال به ثقب صغير ، واذا مجاملة الكريم لا تزال ناقصة حتى يسد هذا الثقب ، وشيء اتفه من التافه يقوم بسده فلا يبقى الجيل منخرقا ، وخزانة الدولة ارض براح يملكها أي مالك ، والمال في خزانة الدولة كلأ مباح يرعاه كل سالك ، واذن فليضف شهر جديد الى خدمة الرجل للحكومة ، وليكن له هذا الشهر اجازة لايتكلف فيها عملا ولا يؤدى لها واجبا ، ثم ليكن له مرتب هذا الشهر حلالا يسد ذلك الثقب الظاهر والخرق المفتوح

كل هذا ينا له السنيور بيولا كازلي ، ولعلنا لانجرح قناعته اذا قلنا انه طلب كل هذا لنفسه ، ثم لعلنا لا نجرح نزاهته اذا قلنا انه طلب لنفسه شهر اجازة يجري عليه مرتبه من مصر ويعد نفسه في مدي هذا الشهر موظفا مصريا بينما هو لاحق ببلاده الايطالية يتولى فيها منصبا ايطاليا يباشر العمل فيه بمرتب ايطالي من أول الشهر الذي اخذه أجازة ، ولعلنا بعد ذلك لا نصيب من كرامة المسيو بيولا كازلي مغمزا ولا من امانة زيور باشا مطعنا اذا قلنا ان هذا نهب تحت الشمس واغتصاب في ضوء النهار

بل نستغفر الله ، فقد غفلنا عن حسنة قريبة اجراها الله لمصر على يد المسيو بيولا كازلي ، وكنا نطلب هذه الحسنة بما غلا من الثمن وما عز من الفداء ، فالمسيو بيولا كازلي الموظف الطلياني في حكومتنا المصرية تولى عن زيور باشا مفاوضة الوفد الطلياني في مسألة جغبوب ، فكان هذا أحد المواطن الذي صدق فيها قول من قال : « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » ، وبعد كفاح وجلاد ، ودفاع وجهاد ، استطاع كازلينا أن ينقذ مصر من جغبوب وان يلقي حملها على قومه الايطاليين ؟ .

حسنة تقصر عن كفائها سبعة آلاف المكافأة وثمانمائة المعاش ومرتب شهر الاجازة وتوظيف كازلي الصغير بن هذا الكازلي الكبير مستشاراً للمفوضية المصرية في روما ، ولو كان الامر بيدنا لحملنا ميزانية الدولة كلها الى الرجل ولكان ذلك قليلا في جزائه .. اطال الله عمر زيور باشا للطلاينة والاروام ولغير الطلاينة والاروام من كل حاطب ليل وطالب صيد

***

فرق المرتب ..

قد لا يكون لما قيل انه حدث في بلدية الاسكندرية نظير في حكومة غير حكومة زيور باشا ولا في بلد غير مصر في عهد هذه الحكومة

فقد استطاعت هذه الحكومة أن تدرك في لحظة من الزمن ذلك الخطر الذى تعمد بعض الاجانب أن يطعنوا به المصريين ويسيئوا الى اهل الاسكندرية في كرامتهم ومصالحهم ، وكان لادراك الخطر في نفس الوزارة نتيجته اللازمة فكتبت الداخلية الى القومسيون العرفي تلغي تعيين المستر جيمس وكيلا للبلدية وترى ان حجة الاعضاء الوطنيين الذين استقالوا بسبب هذه المسألة كانت ولا تزال حجة صحيحة

ولكن هذه الوزارة التى وفقها الله لحظة واحدة فاستطاعت ان تدرك الخطر النازل لم تستطع أن تصون كرامتها وتستمسك بما قررت من الغاء التعيين ، فقد روت انباء الاسكندرية أنها لم تكد تستشعر من جانب الاعضاء غير المصريين انحرافا عن هذا القرار حتي ذهبت تلتمس وجه الحيلة ، وأخيراً وجدت حيلتها ، وذلك أنها نظرت في البلدية الى موظف كبير اضيفت له سنة يقضيها في وظيفته بعد بلوغه سن الاحالة الى المعاش فرأت ان يحال الي المعاش فوراً وأن يأخذ فرق مرتب السنة الباقية

هذه هى الحيلة ، وفي الواقع أنها ليست حيلة عسيرة المنال ، فكل حكومة على رأسها رجل كزيور باشا يمكنها أن تأخذ كل يوم في قبضتها ماتستطيع ان تحمل من أموال الامة فتلقيه في الطريق تحت اقدام السابلة ، واذن لاينبغي لاحد ان يسأل كيف اهتدوا الى حيلتهم هذه ولكن ينبغي لكل انسان أن يسأل الى متى يبقى هذا الاستخفاف بحقوق البلد والاسراف في اموال الامة ، وأين الحياء من هذه الوجوه الصفيقة ، وأين الحياة من هذه الضمائر الميتة ؟ . .

عبد الفتاح اللوزى بك
معمل نسيج ميكانيكي بدمياط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

صفحتنا الادبية

الزي والدين

لا أدري من هو ابن الحرام هذا الذي كتب فتوى صاحبي الفضيلة الاستاذ الكبير مفتى الديار المصرية والاستاذ الا كبر شيخ الجامع الازهر ثم دفعها لهما فشرفاها في ذيلها باسميهما الكريمين ؟

أي والله لا أدري من هو ابن الحرام هذا الذي كتب هذه الفتوى فجمعت من المنسوب الي الدين ما ليس من الدين ، وزعمت من المستشهد عليه بالعقل ماليس من العقل ، وادعت من المطلوب للمصلحة ماليس من المصلحة ، وأدخلت في روع الشيخين الجليلين انهما يحسنان للاسلام والمسلمين بما هو اساءة ، ويرفعان من ذكر السادة العلماء ما هو فضيحة وعيب ، وشيء لا يخفى في الكم ولا يخبأ في الجيب

ولكن هات اذنك نسمع ما افتى الشيخان !.

هذان هما يريان - ورأيهما حكم - أن القبعة زي خاصا بالكفار ، وإذ كانت هذه القبعة زيا خاصا بالكفار فهي ملعونة ، واذ كانت ملعونة فلن يحل لمسلم يؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر أن يلبسها ، ولو لبسها إذن لانسلخ من اسلامه كما ينسلخ كلا الشيخين من ثوبه

وبعد ان قضيا برأيهما أو بعد ان قضى لهما كاتب الفتوى بهذا الرأى وضعا اسميهما الكريمين تحت صيغتها واذا عاها فاذا هي نوع من الكلام ، لا للكفر ولا للاسلام ، واذا هما لم يطويا لسانيهما من دون ألفاظ الكفر والكافرين ، فكان ذلك دليلا على أنهما من مواليد القرون الاولى ، يعيشان في مصر غريبين عن هذا العصر وأهل هذا العصر . .

وكنت أنا من الذين قرأوا فتوى الشيخين فحضرني من الآثار العالية للرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال في حديث « الايمان هنا » وأشار الى مكان القلب من صدره الشريف ، فقلت اذا كان المسلمون في الصدر الاول قد تلقوا عن الرسول أن للايمان محلا هو القلب فها نحن المسلمين في هذا العصر نتلقى عن شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية أن للايمان محلا آخر هو هيئة اللباس وزيه ، فان كان عمة فالايمان فى العمة ، وان كان قبعة فالكفر في القبعة ، وان كان طربوشا التبس الامر على شيخي العلماء ، فوقفا مذبذبين بين العمائم والقبعات لا إلى هؤلاء ، ولا إلى هؤلاء .

أنا أبغض أن نتخذ نحن المصريين هذه القبعات لأنى أبغض أن نضع فوق رءوسنا شيئا لا يثبت على حال واحدة ولا تميزه صورة مخصوصة ، ثم لأني أبغض أن نأخذ من أزياء الاجانب والبستهم ماليست لنا به حاجة صحيحة وما لا بد أن يرونا مقلديهم فيه لنجد من التشبه بهم شيئا من العزة يذهب عنا مذلة العمة والطربوش ، ولكنى على بغضي أن ندخل في أزيائنا هذه القبعة لا أفهم كيف يطير الايمان من قلبي حين أضعها على رأسي

أنا أحرص على ايماني أشد من حرصي على حياتي ، فليشهد الشيخان الجليلان أنني صدقت فتواهما في تكفير المسلم حين يلبس القبعة ، وليشهدا انني نويت نية صادقة وعزمت عزما وثيقا أن أباعد بين القبعة ورأسي حتي يرجعا فيغدقا على الناس من علمهما فتوى اخرى تحل البرانيط ، وتحرم الزعابيط ، وكأنك بهذه الفتوى وقد إقتضتها شئون مقبلة وهبط بها على قلب الشيخين وحي مسموع وتنزيل مطاع . .

ولكني أحب للشيخين أن يحرصا على ايمانهما حرص الناس على ايمانهم وأن يصدقا فتواهما تصديق الناس لها ، وقد طمعت أن أجد السبيل إلى ذلك فعجزت ، أليس العلماء — وهما في المقدمة — يلبسون مايسمونه الفراجية ، والفراجية ثوب قساوسة النصارى وحاخامات اليهود ، وهى ليست ثوبا عاما لليهود والنصارى لكنها ثوب رجال الدين منهم خاصة ، وهي ليست منتقلة من علماء المسلمين الى القساوسة والحاخامات لكنها منتقلة من هؤلاء الى سادتنا العلماء ، فهل يري الشيخان في فراجيتهما ما رأيا في قبعة الناس ؟

والجزمة حذاء لاقدام غير المسلمين ، وهو حذاء خاص يدخل في زيهم الخاص ، أخذه المسلمون عنهم كما يجوز أن يأخذوا قبعة الرأس وكما أخذها كثيرون من المسلمين في الشعوب الاخرى ، وقد فشت هذه الجزمة في العلماء وشاعت بينهم واستحبها بعض كبار الشيوخ حين راقهم منها جلدها اللامع وأعجبهم من قالبها تمام الانطباق على القدم . فاين من رأي الشيخين يقع حكم الجزمة ؟ وهل يكفر بلبسها المسلم كما يكفر بلبس القبعة ؟

بل ندع الجزمة ونسألهما في حكم العمة وهل يكفر المسلم بلبسها اذ كانت زيا شائعا في غير المسلمين ؟

العمة البيضاء والعمة السوداء ، فأما البيضاء فشيوخنا وعلماؤنا وعامة متعممينا يشاركون فيها العامة من أخواننا الاقباط ، فهي كما تقعد على رأس الشيخ عبد العال ، تكبس على رأس المعلم غبريال ، وأما السوداء فالعامة من أبناء طائفتنا الرفاعية ، يشاركون فيها القسوس من أبناء الطائفة القبطية ، فهي كما تقع علي دماغ الحاج حمودة ، تسقط عل قراعة أبونا شنودة ، فما حكم الشيخين في عمتهما البيضاء والعمائم الرفاعية السوداء ؟ أهو الكفر أم الاسلام ، وماذا يقولان فيما صنعا ؟ أهو فتوى دين أم لغو كلام ؟

يا أصحاب الفضيلة ! اكتبوا ما شئتم واذيعوا مما تكتبون ما أحببتم ، ولكن لا تخزونا في اسلامنا ، فالله قد شرع دينه سمحا معقولا ، فلا تافقوا عليه من وساوس النفوس ما تأمركم به دنياكم وتنهاكم عنه آخرتكم

« أبو الشمقمق »

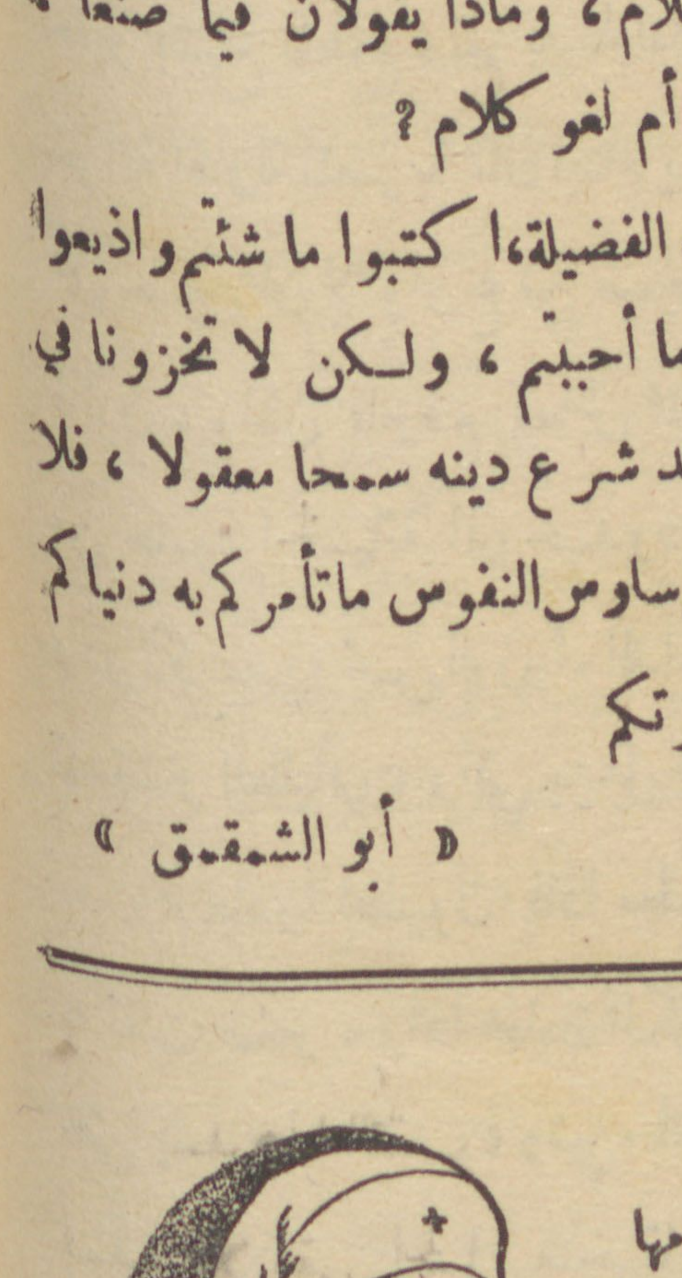

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم والموصى عليه من الجهة الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم
دشيان

العلماء والوزراء ؟؟؟

— في الاحتفال بذكرى المغفور له محمد علي باشا —

الطريق .

كان الطريق من ميدان عابدين الى جامع محمد علي بالقلعة مزدانا بالانوار والاعلام احتفاء بطلعة صاحب الجلالة مليك البلاد ، وكانت الجماهير على جانبيه ترقب ركابه الشريف وقد أسعدت الاقدار صاحب هذا القلم الضعيف بشرف المثول في مكان الاحتفال بمسجد محمد علي . فكان من الوفاء أن يظهر قراء الكشكول — من غير رتوش — على صورة الحفل العظيم . فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم :

العلماء

أصحاب الفضيلة ، وأعداء الرذيلة ، حراس على تلبية الدعوات . الى شهود الحفلات ، فحضر منهم الجم الغفير ، والعدد الوفير ، من الطويل والقصير ، والكبير والصغير ، والملتحي والحليق والهزيل والبدين ، يهرولون في الجبب العريضة والاكمام الطويلة . فيعيدون الى الذاكرة قول نسيم :

يمشون فوق الارض أعرض أهلها
جيبا . وأطول أهلها أكماما
سلهم عن الاهرام تسمع قولهم
سيف بن ذي يزن بنى الاهراما

الشيخ الاكبر

شيخ الجامع الازهر — حفظه الله — رأيته غير مرة يدخل الى الازهر في تؤدة الشيوخ وتهدم الكهول . لا يقدر إلا على الخطو البطيء . ولا يرفع قدمه إلا ريثما تنعم النظر في هيولاه فلا تلمح منه غير الجسم الهزيل . والعود النحيل والطرف الخاشع . والنظر المتواضع .. . . أما ليلة الامس في ترقب قدوم المليك فوالله كأني أرمق في بردة الشيخ وثبة الشباب . وفي خطواته السريعة القوية دلائل الصحة السابغة ، والعافية البالغة . فالحمد لله على صحة الشيخ الاكبر وعافيته ، عرف الشيخ مكانه فعمد الى يمين القبلة . وجلس غارقا في فرجيته التي امتازت عن زميلاتها بلونها السكرني البهيج

شيخ الفتوى

ثم أقبل شيخ حنبلي كبير عظم الرأس قصير العنق غليظه ، يتهدج في مشيته . ويعبث بلحيته ، فمازال حتى وصل وجلس الى جانب الشيخ الاكبر في صمت واطراق . قلت من هذا ؟.. فقيل شيخ الافتاء ، امام العصر وقراءة الزمان

شيخ متأنق

وأقبل بعده شيخ طويل القامة أسمر اللون واسع العينين متأنق في زيه وفي مشيته . قد لف عنقه بملفعة بيضاء . ولم يكد يصل الى موضع الشيخ الاكبر حتى « خف » قائما ومسلما . كذلك فعل شيخ الافتاء . وتنحى عن مكانه لهذا القادم المتأنق . ولقد عجبت !!! وحق أن أعجب ، قلت من هذا الذي يتقدم مكانة الافتاء ويلي في جلسته شيخ العلماء ؟ . . فقيل هذا قاضي قضاة مصر رئيس المحكمة العليا الشرعية له في كل مقام رسمي هذا المكان . لا يتقدم عليه غير الشيخ الاكبر . وإذن فقد عرفت السبب في لف عنقه — ولم يكن في الجو مايدعو الى لف الاعناق — وذكرت أن الشيخ المذكور لايزال — لطف الله به — يعاني آلام عنقه . بسبب الاعتداء عليه . وذكرت أيضا — ولا أدري لماذا — أن الشيخ لايزال أيضا يطالب بتعويض مالي كبير وأن القضاء لما يصدر فيه حكمه الاخير ثم قلت في نفسي ألا يزال الشيخ يشكو الالم حقا . أم انه يحرص بلف عنقه على حسن التأنق وأحكام القيافة أم لايحب أن يرى الناس من أعضائه الظاهرة عضوا مشوها فيذكرون بذلك ماكان من محنة القضاء ومأساته بسبب هذا العدوان على رئيسه العادل . ان كان ذلك فقد أخطأ الشيخ لان ذلك التشويه — ان كان قد بقي له من أثر — وسام فخر القضاء وعد له وتضحياته في سبيل احقاق الحق واقرار نصابه على الرغم مما يدعي من وقع منهم هذا الاعتداء من أنهم انما اندفعوا اليه بعاطفة الحرص على حقهم الثابت من أن تعبث به توصيات ذوي السلطان وزيارات بعض الزعماء وأهل النفوذ . لو كنت أنا قاضي القضاة ثم نالني مانال الشيخ من أذى لكنت فخورا بما ترك هذا الايذاء في عنقي من أثر ولعددته قلادة مجد طوق الحق بها جيدي على كر الايام والسنين . الجندي يعود من ساحة القتال وقد طاحت الحرب بعضو من أعضائه أو شوهت من جمال خلقته ما كان به مزهوا معجبا . ولكنه بذلك جد فخور فهو يعمد الى هذه الآثار من جسمه فيظهرها للناس دليلا على حسن بلائه وصادق ولائه أما شيخنا قاضي القضاة فعلى غير هذا السنن يسير . وبغير هذا الدين يدين

نقيب الاشراف

وقفاه السيد الحسيب ، والشريف النسيب سماحة السيد البيلاوي نقيب الاشراف فخطر بين الجمع بخطوات مصطنعة لكنها رزينة ، وبزى يغاير في شكله زي الشيوخ . فالقفطان (بياقة تركية) والجبة كذلك بين الكاكولة والفراجية فهو لاالى هؤلاء ، ولا الى هؤلاء . سدد الله خطى السيد بين العلماء

الشيخ أنقره

وأطل الشيخ شاكر بقامته العملاقية وعنقه الطويل المتقوس ورأسه الصغير تحيطه عمته الكوراء . وكان حضوره في لحظة متأخرة بعد أن قام بعض الضباط بعملية « توضيب » المشايخ واجلاسهم صفوفا صفوفا واخراج فراشي المسجد وعمال القلعة من بينهم وكانوا — اخزاهم الله — قد اندسوا بين السادة الاعلام ليظفروا بصنوف الحلوى فيملأون بها جيوبهم .

وتعثر الشيخ انقره حين صادف في قدومه هذا الهرج . وتلفت علّه يصادف مكانا بين القوم وأراد الله ألا يزيد في محنته فاسعفه بواحد من الشيوخ أشار اليه بالجلوس في مكان متخلف فجلس . وكان في نظراته الى الجمع مايشف عن ذكريات الماضي تجول بخاطره وعن بسمات الامل في المستقبل تلوح على اسارير وجهه الاسود الشاحب

الشيخ المدير

مدير المساجد . فتى كالغصن في ميعة الصبا . يعرف كيف يحكم الخطى المنتظمة . والفتات المنسجمة . في نظراته تيه وادلال . وفي مشيته عجب واختيال . وثبت به الاقدار العمياء . الى درجة العلماء ، ثم قذفت به الى أعلى كما يقذف الطفل بلعبته . فاذا هو في ذروة القضاء الشرعي

يمثل جلاله . ويحل حلاله . ويقضي فيه بين الناس . ثم هو بعد ذلك مدير المساجد فى غفلة الزمان وعماه . واذا هو لا يحسن من دنياه غير التأنق والتيه ، ، رأيته أمس يروح ويغدو ويأمر خدام المسجد وينهي . ثم يقف الى بعض الضباط « فيتخافف » ويتثنى ، وينتهي غير محتشم

الضباط

عدد من الضباط غير قليل . منهم البدين والهزيل . والابيض والاسود كرقعة الشطرنج ينقلهم ضابط عظيم من مكان الى مكان لمحت من بينهم اثنين من السودانيين صادف جلوسهما فى نهاية الصف من جهة المكان المعد للوزراء . لكن ضابطهم العظيم رأى في آخر لحظة أن يعمل لهما « جاريه ورا » فخضعا للامر وجلسا في نهاية الصف الثالث بحيث لا يكاد يراهما أحد . و كذلك اختفي شبحهما من الاحتفال كما اختفى من مخيلة الوزراء شبح السودان

طلعة المليك .

وبعد لحظة ساد فيها السكون والخشوع . خف الى الشيخ الاكبر خادم « السجادة الملوكية » فهمس فى أذنه بخبر مقدم المليك فقام وقام معه الجمع الحافل اجلالا لقدوم صاحب الجلالة . وما هي إلا لحظة قصيرة حتي طلع -حفظ الله ملكه- بوجهه المشرق فر بين الصفوف محيياً متهللا ثم جلس . وكان الوزراء فى استقبال سدته على باب المسجد . وكان لهم على يسار المليك مكان فجلسوا وفى مقدمتهم أصحاب (الدولة زيور باشا)

تاريخ محمد علي

ثم بدأ أحد الشيوخ الاجلا. يقرأ تاريخ ساكن الجنان محمد علي باشا بصوت قوي خالص ودقة في النطق والالقاء . وقد ساد الصمت والسكون. وخشعت الابصار . وخفقت القلوب لذكرى الرجل العظيم محمد علي

النور ينطفي.

وبينا يقرأ الشيخ واذا النور ينطفىء فجأة . واذا الظلام يخيم على المسجد. وإذا الشيخ يسترسل فى القراءة وكأنه كان يحفظها عن ظهر قلب والناس فى رجفة وجزع من ظلمة المكان وحرج الموقف. أما صاحبنا مدير المساجد الشاب فقد اسقط فى يده وذهل للخطب المقلق . وبعد قليل خف جماعة من عمال النور الخارجي يحملون فى أيديهم (الكلوبات المضيئة) وقد خلعوها من الطريق الي المسجد فاضاءوه بعض الاضاءة ، وانتهى الشيخ من تلاوة التاريخ العظيم الذي لم يسمعه الناس بقلوب واعية بسبب الظلمة المفاجأة والموقف المقلق

الحلوي والشيوخ

. . . ومر خدام القصر يضعون بين يدي الحاضرين أطباق الحلوي والمرطبات . وجاء دور العلماء . فكان لغط وكان رشف وكان شفط . وكان غير ذلك . . .

شيال الحمول

وأراد الله أن يكون مدير المساجد في آخر الامر « شيال الحمول » فقد مر في طريقه (بالشيخ ابى كوكب الصباح) محمد سليمان بن عناره المفصاح فطلب الاول الى الثانى أن يركب معه ففعل ، وقد أخذ الجمع ينصرف بعد أن زار صاحب الجلالة قبر جده العظيم وسار ركابه الى سراي عابدين العامرة في مثل ما قوبل به من الحفاوة والاكرام

قهوة عم حسنين

ومررنا بعد ذلك بالحلمية في طريقنا الى المنزل فاذا الشيخ مدير المساجد في مجلسه « بقهوة عم حسنين » غير أن ابتسامته المشرقة قد بددتها ظلمة المسجد . وبدت على وجهه علائم الذهول والاضطراب فرثينا له واشفقنا عليه .

« ابو نضاره »

ادارة الكشكول

ترجو حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

صابون سانلايت

نقي جداً وهو وان يكن مصنوعاً لغسيل الثياب فاستعمله لغسيل الوجه والبدن لأنه مفيد جداً ولا تجد نظيراً لذلك فهو ليس كأنواع الصابون الأخرى التي تباع بأثمان بخسة ويضر نسيج الثياب فتبلى سريعاً أما صابون سانلايت استعماله فائدة للأقمشة

١٠٠٠ جنيه ضمانة النقاوة

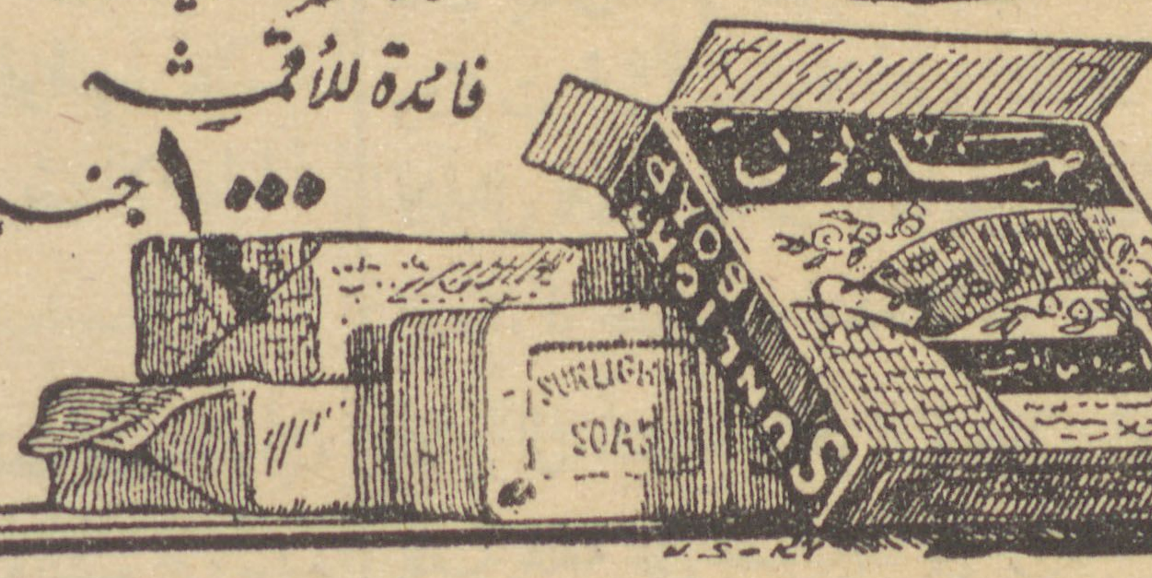

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

حفلة الاوبرا

وزعت فى الاوبرا يوم الاثنين الماضي الجوائز على المتفوقين والمتفوقات من الممثلين والممثلات المغنيين منهم والمغنيات ، بعد حفلة وضعت وزارة الاشغال تصميمها وأول ما يبدو في هذه « المقايسة » ان لمنيرة المهدية فى بروجرام الحفلة دورين ، نظن الاول داخلا فى المباراة والثانى « سفونير » تبرعت به ليكون غناؤها مسك الختام ، ولكنه لم يكن كذلك ، بالرغم من جمال صوتها ، لأن صناعة الانغام شيء وجمال الصوت شيء آخر ، وسيجيء دورها كما رتبوها في بروجرامهم ، مرتين ، اظهروا بالمرة الثانية منهما رأيهـم فيها وأنها سيدة المغنيين والمغنيات الاحياء منهم والاموات

افتتحت الحفلة قبل وصولنا وكان الواجب أن تفتتح بعـد حضورنا ، لا لاننا من الاهمية بالمقدار الذي تحسب وزارة الاشغال حسابه وتضبط رسمه ولـكن لان غيرنا تأخروا عن موعد افتتاح الحفلة ولعل اللجنة لم تتذكر انه رمضان فجعلت الافتتاح قبل الساعة التاسعة .

ومثـل عبد المجيد افندى شكري قطعة من دور ايدكين في رواية قلاوون ، وكان معه ابراهيم افندى الجزار ، فلم ندر من منهما كان المتفوق على الآخر ، لأنهما اجادا اجادة تشهد بأنهما ممثلان في هذه القطعة ، الى أن يقوم البرهان على تفوقهما معا في غيرها ، ولا يعجب أحد من هذا الاحتياط في التعبير ، فان عبد المجيد شكري ممثـل قديم « قارح » لا تزل قدمه ولو مثل أمريكا في عصبة الامم ، أما ابراهيم افندي الجزار فيظهر انه كان من عشاق التمثيل حين كان « مولاي نجاب بالباب ، دعه يدخـل أيها المهاب » فانه اجاد الاجادة التى نشهد له بها فى تمثيله مع عبد المجيد شكرى فلما جاء دوره هو « العراف في رواية أوديب » ظهر بذلك المظهر الفاتر ، فتمنيت لو انه كان هكذا وهو يساعد غـيره وان اجادته تأخرت لنفسه ، ومهما يكن من الامرفان ابراهيم افندى الجزار ممثل مجيد سيكون له شأن

ومثلت قطعة من رواية الغندورة ، اجاد فيها بشارة واكيم افندي كما اجاد زميل له لم أعرف من هو ولا أدري أيهما كان أحق بالتقديم ، وغنت منيرة المهدية اثناء هذه القطعة التمثيلية كما مثلت ، فرأيناها ممثلة من الطراز الاول ، لا روزاً ليوسف ولا دولت قصبجي ولا دياولو ، وسمعناها مغنية جديرة باسمها الطنان الرنان ، والحق ابلج لايخفي ، فقد احسنت الاداء وتمشت مع الموسيقى واختلبت الالباب ، ولكن القطعة لبشاره واكيم لا لمنيرة المهدية ، وستراها في دوريها الباقيين على حال لاتسر ، فشأنها شأن ابراهيم افنـدي الجزار يذبح لغيره ويا كل « حاف » .

ثم تظهر أمينة رزق في قطعة الوداع من رواية الذئاب فترى فتاة ناعمة تمثل تمثيلا مؤثراً وتبكى بكاءاً كانه غير مصطنع ، غير ان تمثيلها لهذه القطعة قد فسد لسببين ، لان المعرب الذي عرب الرواية قد مطها حتي زاد طولها عن الحـد الذي يسعه الصبر ، ولان الممثلة « تسوحت » في الآخر فكانت تتمرقع اكثر مما تمثـل ، وكان القاؤها مؤثراً يثير الشفقة ثم انقلب مؤثراً يثير العاطفة البهيمية ، ثم انقلب مملاً ضاقت به الصدور

وليس لدى ما أقوله لزكي افندى رسم غير انى سمعت انه ممثل يعجب الجمهور ، ولا أدري لم لم يعجب الجمهور فى هذه الحفلة وهو يمثل سان فاليبه فى رواية مضحك الملك ، ولعل الممثل الذي قام بدور مضحك الملك قد نفض عليه شيئا من ثقل دمه وسخافته ، فقد كان ذلك المضحك مضجراً إلى حـد اني حدثت نفسي بأن اقذفه بحجر ولم يمنعنى من ذلك الا أن الاوبرا ليس فيها أحجار غير شاب غليظ البدن كان جالسا ورائي يتحدث مع أم كلثوم المغنية المعروفة ، وقد أوجعت رأسي بحديثها مع ذلك السمين ، وكان الكرسى الذي بجانبي فارغا فكانت ام كلثوم واضعة احدى رجليها عليـه بحال لا يقال فيها الا انها « أدب وطرب وثقيل مالوش مثيل » ولا افهم كيف لا تفهم أم كلثوم ان الحديث بين حاضري الغناء أو التمثيل يضايقهم فلتجعل هذا في بالها بعد اليوم

ونترك محمد زكي رسم في فشله لنرى النجاح الباهر للشيخ حامد مرسى ، فقد القى قطعة غنائية تمثيلية مطولة من تلحين المرحوم الشيخ سـيد درويش فابدع في توقيعها كل الابداع وكل يتمنى لو يطول غناء الشيخ حامد مرسي الى آخر الحفلة

ومثلت دولت قصبجى مع محمد افنـدي عبد القدوس دوراً للدكتورة في رواية « باسم القانون » فدلت على مقـدرة عجيبة ، ولـكن عبد القدوس طمس على تمثيلها بما هو معروف من ابداعه ، وقدرته على الاضحاك في دقة الظهور بالمظهر الذي يريده ، وقد ظلمت دولت نفسها بالوقوف أمام هذا الممثل النادرة ، ولو وقفت أمام غيره لظهرت كفاءتها أتم ظهور لأنها من كبريات الممثلات المعدودات

وكانت زينب صدقي وهي تمثـل التضحية في رواية غادة الـكاميليا كامينة رزق ، مش بطاله ، أما « البطال قوى » فهو يوسف افندى وهبي في دور جان فالجان في رواية البؤساء ، فقد كان سخيفا حقا وحقا سخيفا يادكتور طه حسين ، ولم لا يكون سخيفا وقد كانت له سخافة ، ومن كانت له سخافة فهو سخيف ، والعجيب ان الذين مثلوا معـه ذلك الدور كلهم سخفاء ، لا يفهمون معنى التمثيل ، ولا استثناء لغير ممثل دور المحسن الذي تصدق عليـه ولو لا هذا لصاح الجمهور بطلب اسدال الستر ، وقدر الله ولطف فمثلت فيكتوريا موسى دور زوجة بالاكراه فبرهنت على أنها أمهر ممثلات هـذه الحفلة واقدرهن بالرغم من اجادة روزاليوسف في رواية المرأة المقنعة فقد كانت روزاليوسف وحسين افندي رياض مبـدعين كل الابداع

والاستاذ جورج أبيض غني عن قول أنه أجاد ، مستحيل في حقه زعم أنه لايجيد ، فنحن نتركه لنبحث عن السبب الذي من أجله سمحت اللجنة لمحمد افندي فهمي أمان بأن يغني ذلك الغناء الذي كان فيه كالسكران اذا خرج من الحانة فاقد العقل ومشي يصيح فى الطرقات ، ولـكن السكران تقبض عليه الشرطة وهذا تركوه يغني حتي اكتفى

ونعود الى منيرة المهدية فنشهد أن صوتها أجمل الاصوات — وقد يكون أجمل صوت فى الشرق — ولـكنها لاتعرف صناعة الغناء ولا مؤاخذة وفي امكانها أن تتلقى عن استاذ ككامل افندي الخلعي أو داوود أفندي حسني أو غيرهما ، لان هذا الصوت خسارة فى هذا الزعيق

رأيت عنـد بعض الشركات
ظروفا وجوابات وحوافظ اوراق في
غاية الجمال فلم أشك في أنها طبعت
بمطبعة الكشكول

الشربة الاميركانيه

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

بشرى لارباب الفن

تتشرف شركة كوداك المساهمة المصرية بابلاغ الجمهور الكريم انها قد أصدرت كتالوجا مصورا جديدا (طبعة ابريل سنة ١٩٢٦) وهو يشتمل على أحدث آلات « كوداك » بأسعارها الاخيرة المخفضة ويتناول موضوعات شتي مفيدة

ولا حاجة بنا الى ذكر مالشركة كوداك من الفضل على الفوتوغرافيا ، وتعداد الخدمات الجليلة التي أدتها لهذا الفن ، بل نكتفي بتذكير الجمهور أن أدق آلات التصوير ، وأمتنها ، وأسهلها ، وأقلها ثمنا ، في العالم اجمع ، هي آلات كوداك بشهادة الغواة والمحترفين ، ويرجع ذلك الى طول عهد الشركة فى هذا الفرع والى المباحث والاختبارات الطويلة التي أجرتها بشأنه ، لذلك نطلب الى الجمهور الكريم قبل أن يشتري آلة وأدوات ما أن يتحقق أولا من أنها من صنع شركة « ايستمان كوداك »

وان خبراء الشركة واخصائيها بمصر مستعدون دائما لاعطاء جميع البيانات التي قد يحتاج اليها أي كان ، بدون مقابل ، أما بالمشافهة واما بالمكاتبة

ويرسل الكتالوج لكل من يطلبه من ادارة شركة كوداك المساهمة المصرية بشارع ألفى بك بالقاهرة

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن فى أسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكى وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . يطلب من معامل سالم الكيماوية بالمنصورة . وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

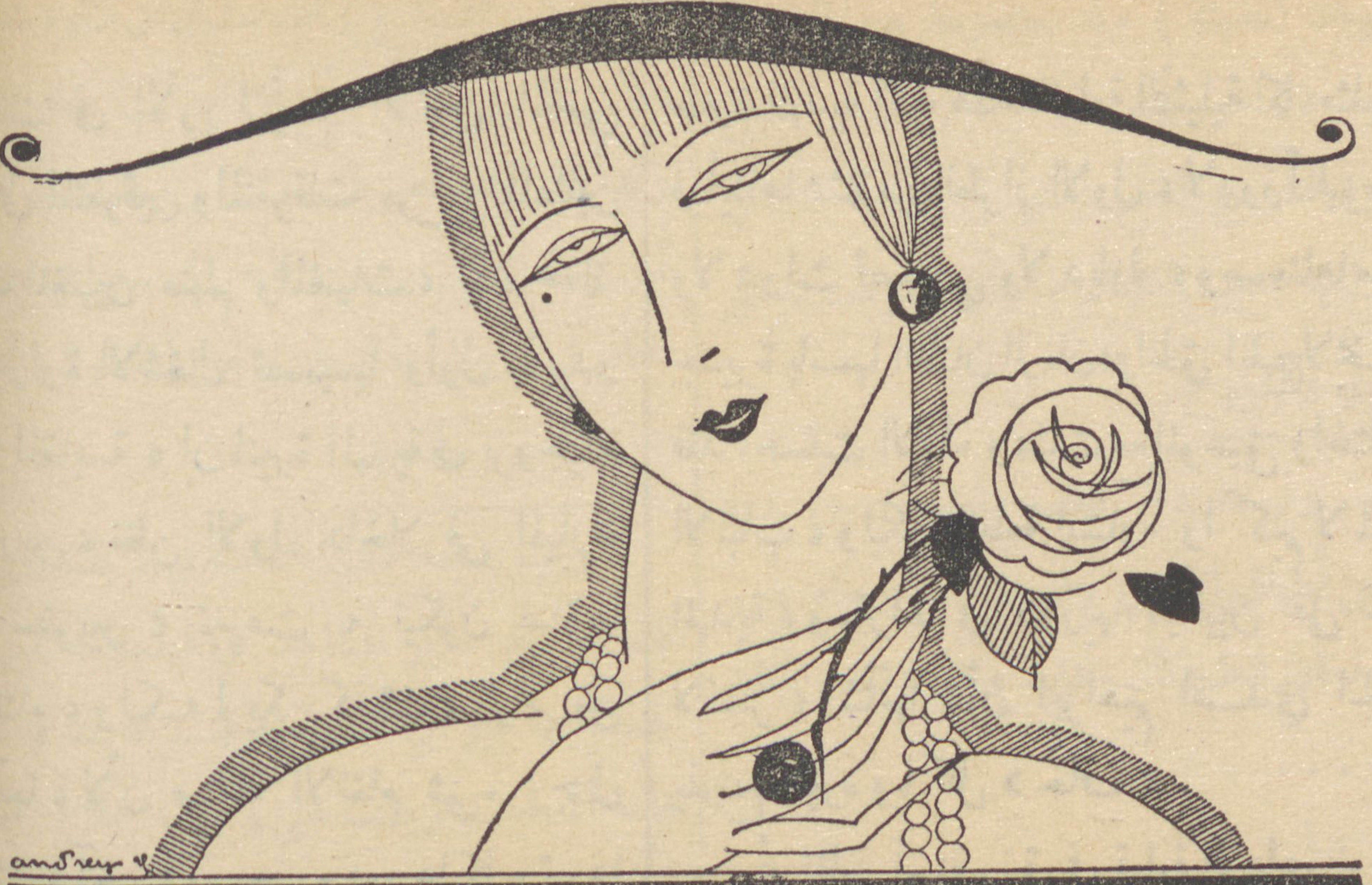

اطلبوا في كل مكان

روائح آخر موضه

تحضير فابريقة "جيله فرير" في باريس

مايزيده السيده

سيه كيه فام فيه

رائحتها منعشة

لوسيون واسانس وبودره

بورآترايمه

لوسيون واسانس وبودره

نيتيس

لوسيون واسانس وبودره

الروائح اسانس رار

عمبر وشيبر وفوجير والياتروب وبنفسج وارنفل وياسمين وميجة

احدث اختراع

كابريس ديفلير

لوسيون واسانس وبودره

وكلاء للكشكول

مطلوب للكشكول وكلاء في مديريات القليوبية والبحيرة ومحافظتا السويس وبور سعيد، فمن آنس في نفسه الكفاءة ومقدرته على دفع تأمين نقدي، يخابر الادارة بشارع الدواوين بمصر رقم ١٠

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

عجائب القرن العشرين

اذا فقدتك الشيخوخة أو المرض أو الافراط في قواك الحيوية وصارت اعضاؤك غير قادرة على تأدية وظيفتها التناسلية فعليك ان تتعاطى

حبوب نوبل

فتجدد قواك من دفعة الى أخرى بسرعة عجيبة وتعوض مافقدته من الافراط وتوجد في جميع الاخزخانات المصرية الشهيرة

وترسل الكراسة التفسيرية مجاناً وخالصة أجرة البريد لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٢

العنبرول
ضد الرطوبة المزمنة
ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ وللصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .
لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان

أطلبوا الدهان المغربي العجيب
ثمنه ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس
ماء الحياة يسيل فى الاجسام

افضل مركب عرف حتي اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

مسحوق ابو الهول

مدهش فى مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات . ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

نطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس

صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

حول البرنيطة

الشيخ بخيت — بقي يادولة الرئيس احنا نقول للناس مايلبسوش البرنيطه يقرقوا علينا ، وانت تقول لهم ماتلبسوهاش يقولوا صدق الله العظيم يعني ده يخلصك ؟

سعد باشا - خليكم فى حالكم وأنا فى حالي ، كل شيخ وله طريقة